اتحاد شركات الاستثمار
UNION OF INVESTMENT COMPANIES

طريق الحرير الجديد
ماهيته – أهميته – جدواه الاقتصادية عالمياً ومحلياً

ورقة مقدمة خلال

الدورة الثالثة لمنتدى الثقافة الآسيوية

منتدى

دور الثقافة في بناء الحزام الاقتصادي لطريق الحرير

وطريق الحرير البحري في القرن الـ 21 وحوار الحضارات

8 – 11 نوفمبر 2015

مدينة تشيو انتشيو – مقاطعة فوجيان

الصين

إعداد

أ.د. رمضان الشراح

أستاذ العلوم الإدارية والاقتصادية

أمين عام اتحاد شركات الاستثمار

دولة الكويت

P.O. Box : 27555 Safat, 13136 Kuwait
Kuwait Chamber of Commerce & Industry Building, 3rd Floor, Kuwait City.
Tel.: +965 2228 0370 Fax : +965 2249 0091/2
E-mail: uic@unioninvest.org
www.unioninvest.org

*** مقدمة:**

تسعى دولة الكويت للتحول إلى مركز مالي وتجاري عالمي، ومن خلال هذه الرغبة التي تبناها سمو أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح فقد تم طرح العديد من المشروعات الحكومية والتجارية والسياحية خلال السنوات القليلة الماضية، ومن أكبر هذا المشروعات مشروع "مدينة الحرير" الذي من المفترض أن يخدم الكويت والشرق الأوسط في المجالات الاقتصادية والتجارية، ويعتبر إنشاء مدينة الحرير في منطقة ساحلية شمالية متسقا ومترابطا مع طريق الحرير الجديد.

حول هذا الموضوع سوف نستعرض في هذه الورقة النقاط التالية:

١- ما هو طريق الحرير الجديد؟ وما هو سبب تسميته بهذا الاسم؟

٢- أهمية المشروع الاقتصادية والسياسية.

٣- مدي جدوي المشروع الاقتصادية على المستوى: العالمي - المحلى (دولة الكويت).

٤-SWOT Analysis للمشروع.

١- ماهو طريق الحرير الجديد ؟ وما هو سبب تسميته بهذا الاسم؟([1])

- يمتد الطريق قرابة ١١ ألف كيلو متر (٨٠٠٠ ميلا) منطلقا من شنغهاي في الصين وانتهاءً بالعاصمة الألمانية برلين غير أن تحديثا طرأ على المشروع يفيد بامتداده حتى شبه الجزيرة الأيبيرية في أسبانيا.

وكان الرئيس الصيني "تشي جين بينج" قد أعلن عن فكرة إحياء هذا الطريق في مطلع عام ٢٠١٣، وتبع ذلك بإعلانه عن إطلاق البنك الدولي للبنية التحتية الآسيوية (AIIB) عام ٢٠١٤ مبادرة بمشاركة نحو ٥٨ دولة منها ١٢ دولة عضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، لتوفير التمويل المبدئي للمشروع بمساهمة صينية أولية بلغت ٤٧ مليار دولار أمريكي.

- ويتركز الحزام الاقتصادي لطريق الحرير على ثلاثة خطوط رئيسية: الخط الأول يربط بين الصين وأوروبا مرورا بآسيا الوسطى وروسيا، والخط الثاني يمتد من الصين إلى منطقة الخليج والبحر الأبيض المتوسط مرورا بآسيا الوسطى وغربي آسيا، والخط الثالث يبدأ من الصين ويمر بجنوب شرقي آسيا وجنوب آسيا والمحيط الهندي.

([1]) Wall Street journal - Aug 5 - 2015

P.O. Box : 27555 Safat, 13136 Kuwait
Kuwait Chamber of Commerce & Industry Building, 3rd Floor, Kuwait City.
Tel.: +965 2228 0370 Fax : +965 2249 0091/2
E-mail: uic@unioninvest.org
www.unioninvest.org

- وسبب تسميته بهذا الاسم (طريق الحرير)(1) لأن هذه التسمية أطلقت على شبكة الطرق البرية والبحرية التي كانت تربط بين شرق آسيا ممثلة بالصين مع بلاد المشرق العربي ومنها إلى أوروبا وأفريقيا. وأصل التسمية يعود إلى الحرير المنسوج في الصين التي تمكنت من تطوير صناعتها من حيث النسج والتطريز بأنواع الرسوم الفنية الراقية في حوالي الألف الثالثة قبل الميلاد والتي جعلت منها بضاعة مطلوبة في بقية بلدان العالم وبأعلى الأسعار. لم تكن السلع التجارية فقط هي التي تنتقل عبر طريق الحرير بل كانت الأفكار والفنون والعلوم والحرف هي الأخرى يتم نقلها وتبادلها عن طريق التفاعل المباشر مع التجار.

٢- أهمية المشروع الاقتصادية والسياسية:([2])

يضم المشروع حوالي ٦٥ دولة وتتمثل أهمية الأهداف الرئيسية له في تعزيز العلاقات السياسية والبنية التحتية وزيادة تدفق السلع ما يؤدى إلى زيادة الدخل وتشجيع التفاعل بين الشعوب.

* أهمية المشروع من ناحية النقل البري: ربط جميع موانئ دول الخليج والجوار بشبكة من الطرق السريعة وخطوط السكك الحديدية لنقل البضائع والأفراد، وكذلك مد أنابيب النفط والغاز بين الموانئ البحرية وخصوصا من موانئ الخليج إلى البحر العربي عن طريق عمان لتقليل حركة السفن في الخليج والتخفيف من آثارها المدمرة على البيئة.
* أهمية المشروع من ناحية النقل البحري: تطوير الموانئ على الخليج وإقامة شبكة مواصلات واتصالات وتزويدها بأحدث الخدمات المالية واللوجستية.
* أهمية المشروع من ناحية النقل الجوي: الربط بين المدن الكبيرة في المنطقة وآسيا وأوروبا.

٣- مدى جدوى المشروع الاقتصادية على المستوى: العالمي - المحلى (دولة الكويت):([3])

* على المستوي العالمي:

- تفعيل استثمارات ضخمة في أكثر من 60 دولة تعتمد على الخط الحديدي، إلى جانب الاستثمارات الصينية على طول الخط الحديدي.
- إنعاش مناخ النمو الاقتصادي الفاتر المقترن برغبة أوروبية ملحة في مواجهة ومعالجة تداعيات الركود الاقتصادي.

([1]) د. غانم علوان الجميلي - "إعادة بناء طريق الحرير" - أخبار العربية - ١٧ مارس ٢٠١٤.

([2]) جريدة النهار الكويتية - ١٩ أبريل ٢٠١٥.

([3]) http://www.danakw.com

P.O. Box : 27555 Safat, 13136 Kuwait
Kuwait Chamber of Commerce & Industry Building, 3rd Floor, Kuwait City.
Tel.: +965 2228 0370 Fax : +965 2249 0091/2
E-mail: uic@unioninvest.org
www.unioninvest.org

- تشغيل العديد من الموارد بخاصة البشرية منها، وهو ما سيظهر أثره الإيجابي على الاقتصادات ونمو الرفاهية الاقتصادية للشعوب.
- إنعاش شركات التعدين والحديد العملاقة التي تعاني جراء الركود الاقتصادي عن طريق بناء حوالي ٨٠٠٠ ميل من السكك الحديدية مما يؤدى لحدوث طفرة كبيرة في هذا القطاع.
- يعتبر موضوع أمان التجارة العالمية من مخاطر النقل البحري عنصرا هاما من عناصر الترويج لهذا المشروع، كما أنه يعتبر مجالا خصبا لعمل شركات التأمين ضد المخاطر وكذلك المصارف الاستثمارية.

* على المستوي المحلى (دولة الكويت):

- **إن المتابع لمجريات الأحداث على المستوى الاقتصادي في دولة الكويت سيجد ربطاً بين مشروع طريق الحرير ومدينة الحرير بدولة الكويت. وفي تصورنا، أن لدينا رؤية استراتيجية للدولة يمتد تحقيقها إلى عام 2035، يمر تنفيذها عبر خطط خمسية تحمل في طياتها مجموعة مشروعات عملاقة ومنها مدينة الحرير. هذا المشروع الاستراتيجي لمدينة الحرير تم اختيار موقعه بعناية، حيث أنه يربط كل من ميناء مبارك والمطار الجديد، وهو ما سيجعله نقطة عبور لعدد من دول منطقة الخليج العربي، إيران، ودول آسيا الوسطى ..... وهذا كفيل بحد ذاته، بإيجاد مدينة تساعد على أحياء طريق الحرير التاريخي مما يعيد للكويت دورها كمركز مالي وتجاري عالمي وسيجعل منها مفترق طريق يربط الشرق بالغرب.**
- إن مشروع "مدينة الحرير" ليس مجرد مشروع استثماري فقط، وإنما يصاحب هذا المشروع الحيوي والاستراتيجي إنشاء العديد من المشاريع وعلى كافة المستويات، منها مشاريع تجارية وسياحية واستثمارية وتطوير الأعمال، وقد صُمم بالفعل كمنطقة حرة ستوفر من خلالها أفضل التسهيلات لشركات الأعمال الإقليمية لفتح مراكز لها في الكويت التي يقع موقعها في محور الأعمال للخليج العربي وآسيا الوسطى.
- وافق المجلس البلدي على التصور الكلي والعام للمشروع.
- كما أعلنت الهيئة العامة للاستثمار بالكويت أنها انتهت من دراسة الجانب القانوني ووضعت التوصيات اللازمة له، كما تعكف على دراسة الجوانب الاقتصادية للمشروع ومدى جدواه الاقتصادية ليتم إصدار المرسوم الوزاري الخاص بالمشروع والقيام بطرحه وتنفيذه.

P.O. Box : 27555 Safat, 13136 Kuwait
Kuwait Chamber of Commerce & Industry Building, 3rd Floor, Kuwait City.
Tel.: +965 2228 0370 Fax : +965 2249 0091/2
E-mail: uic@unioninvest.org
www.unioninvest.org

- ونذكر هنا بعض الاعتبارات القانونية لإنشاء وإدارة مدينة الحرير:

أهداف المشروع من الناحية القانونية:

- إقامة نظام قانوني متكامل (مشروع القانون) يحدد من خلاله المؤسسات والأجهزة المعنية والتي تمتلك الصلاحيات اللازمة لإنشاء وإدارة المشروع وتحقيق أغراضه وأهدافه.
- إعطاء دور للقطاع الحكومي المنشئ للمشروع المراقب لأدائه والداعم لعدد من خدماته والمحقق لأهداف التنمية في الدولة والمتجاوزة لعقبات البيروقراطية.
- توسيع دور القطاع الخاص الكويتي في دعم وإنشاء وإدارة المشروع.
- توسيع دور المستثمر الأجنبي والخبرات الأجنبية في إنشاء وإدارة المشروع.
- تطبيق المواصفات العالمية في تحقيق وإنشاء وإدارة وتنفيذ المشروع.
- توفير فرص كبيرة لدعم قطاع العمالة الوطنية من حيث التوظيف والأداء النوعي في المشروع.
- تحقيق الشفافية في كافة مراحل المشروع.

-التصور القانوني المقترح للمشروع: - إنشاء شركة حكومية مملوكة بالكامل للدولة (شركة مشروع مدينة الحرير) تكون من صلاحياتها:

- إعداد مشروع قانون لتنظيم وإنشاء وتنفيذ مدينة الحرير من خلال تضمين القانون كافة الصلاحيات والامتيازات اللازمة لتحقيق أهداف المشروع.
- وضع واعتماد الخطط اللازمة لإنشاء وإدارة مشروع مدينة الحرير.
- تقسيم مدينة الحرير على شكل مراحل تتضمن كل مرحلة جزء من المشروع الاقتصادي والتجاري والسكني.
- تأسيس شركات مساهمة عامة يكون للدولة نصيب فيها وللقطاع الخاص نصيب آخر عن طريق عرضها بأسلوب المناقصات العامة أو من خلال نظام المبادرات، ويعرض جزء كبير من حصة الشركة للاكتتاب العام على الجمهور الكويتي، وتوكل إليها تنفيذ كل مرحلة من مراحل المشروع.
- توفير خدمات حكومية مختلفة رئيسية، وتوفير الامتيازات اللازمة لتشجيع المستثمر الأجنبي ودعم القطاع الخاص المحلي.

أكد وزير الأشغال العامة أن الوزارة مستعدة بكثافة إمكانياتها لتنفيذ مشروع مدينة الحرير والإشراف عليه بمجرد صدور مرسوم به وإقراره.

- سوف يضم مشروع مدينة الحرير الجديدة عدة مشروعات بداخله بالكويت مثل: منتجع ومحمية البادية (تزيد مساحته على ٢٠٠ هكتار) - جسر الشيخ جابر الأحمد (يربط مدينة الحرير بمدينة الكويت) - طريق الحرير - المنطقة الحرة (منطقة تجارية سيتم ربطها بخط سكك حديدية وشبكة

P.O. Box : 27555 Safat, 13136 Kuwait
Kuwait Chamber of Commerce & Industry Building, 3rd Floor, Kuwait City.
Tel.: +965 2228 0370 Fax : +965 2249 0091/2
E-mail: uic@unioninvest.org
www.unioninvest.org

طرق وطيران) – مدينة الأعمال (مركز للأعمال المالية والتجارية محور الأعمال للخليج العربي وبوابة لآسيا الصغرى) – منتديات ومعارض – المدينة والأكاديمية الرياضية (على الجانب الشرقي لمدينة الحرير) –.المدينة الثقافية – مراكز سياحية – فنادق ومنتجعات بمدينة الحرير – المدينة البيئية (مركز للعلوم والأبحاث البيئية) – المدينة الإعلامية (لدعم المسيرة الإعلامية في الكويت) – مدينة الأفلام (لإنشاء صناعة إنتاج سينمائي جديد للعالم العربي) – المدينة الصناعية (لتطوير مدينة الصناعات الخفيفة في الجانب الغربي من مدينة الحرير) – المدينة التعليمية – المدينة الصحية (توفر خدماتها ليس فقط لسكان الكويت بل لدول أخري) – الحدائق العامة –.مجتمعات مدينة الحرير (سيتضمن كل مجتمع من أصل أل ٢٨ مجتمعا سكنيا بأسلوب حياة خاص مميز يضم مراكز رياضية ومراكز للتسلية والراحة ومساجد ومراكز للمعلومات ووسائل الإعلام والتربية) – برج مبارك الكبير (صرح معماري بارتفاع أكثر من ٢٠٠ دور تم تصميمه بأحدث التقنيات المعمارية يحتوي على ٧ شرائح للسكن والأعمال ويقع في منتصف مدينة الأعمال).

٤- SWOT Analysis للمشروع:

* **نقاط القوة:**

- سوف يخفض خط السكك الحديدية لطريق الحرير الجديد الكثير من مخاطر النقل.
- سوف يخفض الطريق الجديد من تكلفة النقل بصورة كبيرة.
- فرصة لتنويع مصادر الدخل في الكويت.
- سوف يرتبط إنشاء الطريق الجديد بسلسلة من الاستثمارات الصينية في أكثر من 60 دولة تجاوزت ١٦٠ مليار دولار.
- دفع حركة التجارة بين الصين وأفريقيا بصورة فعالة، وبين الصين والدول العربية حيث تسعي الصين لمضاعفة تجارتها مع الدول العربية من حوالي٢٤٠ مليار دولار العام الماضي إلى حوالي ٦٠٠ مليار دولار خلال السنوات المقبلة.
- –تبلغ حصة مساهمة مشروع مدينة الحرير في الناتج المحلى الإجمالي للكويت نحو ٤ مليار دينار كويتي في عام ٢٠٣٠من خلال الحد من الاعتماد على قطاع النفط، وخلق فرص عمل جديدة، وخلق فرص استثمارية جديدة، مع عمل شراكة استراتيجية بين القطاع العام والخاص.
- كما تستهدف الصين رفع رصيدها الاستثماري غير المالي في الدول العربية من ١٠ مليار دولار إلى أكثر من ٦٠ مليار دولار خلال العشرة سنوات المقبلة.

P.O. Box : 27555 Safat, 13136 Kuwait
Kuwait Chamber of Commerce & Industry Building, 3rd Floor, Kuwait City.
Tel.: +965 2228 0370 Fax : +965 2249 0091/2
E-mail: uic@unioninvest.org
www.unioninvest.org

- تستفيد من هذا المشروع دولا (مثل ألمانيا والصين على سبيل المثال) - ومحليا (دولة الكويت) سوف تجني الكويت العديد من المكاسب الاقتصادية والاستراتيجية حال انضمامها رسميا إلى الاتحاد التجاري للحزام الاقتصادي لطريق الحرير لأن طريق الحرير يسهم بفاعلية في تعظيم التبادل التجاري حيث بلغ إجمالي حجم التجارة الصينية خلال عام ٢٠١٣ ما يقرب من ٢٥٧ مليار دولار مع دول الشرق الاوسط من المتوقع أن تصل إلى حوالي ٥٠٠ مليار دولار عام ٢٠٢٠ ونحو ١٩٢ مليار دولار مع الدول الأفريقية، لذا انضمام الكويت لهذا الطريق سوف ينشط التجارة الداخلية والخارجية مع دول أعضاء الاتحاد لطريق الحرير البحري.

- تعزيز العلاقات السياسية والبنية التحتية وزيادة تدفق السلع بين الشعوب مما يؤدى إلى زيادة الدخل.

* **نقاط الضعف:**

- تشكل مدينة الحرير تطورا واسعا وغير مسبوق في منطقة الخليج، ولا مفر من أن تكون له بعض الآثار على النواحي البيئية.
- يعتبر خليج الكويت بيئة حساسة، وهامة بالنسبة لمصائد الأسماك والطيور المائية، وهو يعاني بالفعل من مشاكل بيئية.
- تشغل الكويت حاليا المرتبة ١٣٨ من بين ١٤٦ دولة على المؤشر الدولي للاستدامة البيئية، فماذا سوف يكون موقفها بعد تفعيل المشروع الجديد؟
- هناك عدة تعقيدات بالمنطقة الساحلية بالكويت: من حيث البيئة المادية -البيئة البيولوجية - الاستخدام البشرى للبيئة
- قد يترتب على إقامة المشروع زيادة العمالة الوافدة للكويت لما سوف يتطلب من قوى بشرية إضافية.
- ليس هناك خطة علمية لكيفية تعظيم استفادة الكويت من طريق الحرير.
- قد يتطلب قيام الدولة بإنفاق استثماري إضافي خصوصا في الوقت الحالي حيث تقل إيرادات الدولة بشكل واضح

P.O. Box : 27555 Safat, 13136 Kuwait
Kuwait Chamber of Commerce & Industry Building, 3rd Floor, Kuwait City.
Tel.: +965 2228 0370 Fax : +965 2249 0091/2
E-mail: uic@unioninvest.org
www.unioninvest.org

أهم التحديات:

- ستعتمد الكويت أهدافا تتجاوز المعايير العالمية للتميز وتطمح إلى أكثر من مجرد تطبيق أفضل للممارسات.
- ضرورة الاستفادة من الماضي والتخطيط للمستقبل عند تنفيذ المشروع وإلا سوف تقع الكويت في أخطاء الماضي مثل اختفاء الطرق في بعض المدن، وعدم وجود أماكن انتظار في بعضها... الخ
- ضرورة الحفاظ على البيئة والتراث التزاماً بالمسؤولية البيئية والاجتماعية للدولة.
- يبلغ حجم الاستثمار في هذا المشروع حوالي ٢٥ مليار دينار كويتي، لذا من الضروري تدبير هذه الأموال بصورة لا تزيد من عجز الموازنة العامة للدولة وبأسلوب فيه تعاون بين القطاعين العام والخاص (حيث تعاني الكويت من محدودية فرص الاستثمار للقطاع الخاص والاستثمارات الأجنبية المباشرة على الرغم ومن وجود استثمارات كويتية كبيرة خارج الكويت مما يستلزم حفز الهمم لجذب هذا الأموال لداخل الكويت تدعيما للمشروع).

* **أهم الفرص:**

- يضم طريق الحرير الجديد العديد من الدول، مما يضمن الاستفادة من الثقافات المختلفة بتلك الدول.
- توقعات بنمو قطاع الإنشاءات الكويتي خلال القيام بهذه المشروعات الضخمة.
- يمكن للكويت اتخاذ الخطوات اللازمة لاستيعاب عدد سكانها المتوقع أن يبلغ ما يزيد عن ٥ ملايين نسمة عام ٢٠٣٠ من خلال إنشاء مدينة ذات مستوي عالمي والاستعانة بالعلماء والخبراء الكويتيين المتميزين مع إمدادهم بأحدث التقنيات اللازمة لإنجاز الأعمال.
- استفادة الكويت من معهد الكويت للأبحاث العلمية وهيئة حماية البيئة لتحديد تدابير تخفيف حدة الآثار البيئية التي تنتج عن المشروع.
- إن مساهمة الأنشطة الاقتصادية لمشروع مدينة الحرير سوف تؤثر على المناخ الاقتصادي العام للدولة من حيث تخفيض اعتماد الدولة على القطاع النفطي كأساس، وبالتالي تنويع مصادر الدخل القومي
- خلق فرص عمل جديدة لحوالي ٤٣٠٠٠٠ عمالة محلية مما يسهم في تخفيض معدل البطالة ورفع مستوى معيشة الأفراد بالدولة.
- قيام نهضة عمرانية كبيرة تحل مشكلة الازدحام السكاني في المدن الحالية.

P.O. Box : 27555 Safat, 13136 Kuwait
Kuwait Chamber of Commerce & Industry Building, 3rd Floor, Kuwait City.
Tel.: +965 2228 0370 Fax : +965 2249 0091/2
E-mail: uic@unioninvest.org
www.unioninvest.org

- أخيرا سوف يعيد المشروع الكويت لدورها كمركز مالي وتجارى عالمي وسيجعل منها مفترق طرق يربط الشرق بالغرب.

*** إن فلسفة ورؤية مشروع "مدينة الحرير" وآفاقها المستقبلية جاءت لتحاكي فلسفة طريق الحرير في الربط بين الاستثمار والثقافة ... وهذا ما يدل أن هناك نقطة تماس بين الماضي والحاضر والمستقبل في مشروع "مدينة الحرير" الذي سيعيد روح طريق الحرير في التواصل ونشر الثقافة.**

P.O. Box : 27555 Safat, 13136 Kuwait
Kuwait Chamber of Commerce & Industry Building, 3rd Floor, Kuwait City.
Tel.: +965 2228 0370 Fax : +965 2249 0091/2
E-mail: uic@unioninvest.org
www.unioninvest.org